

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى في ذكرى "حديقة الأخبار"

أيها الأصدقاء

أشعر بفخر كبير، وأنا أستقبل هذه الوجوه الطيبة من أهل الإعلام والفكر، وأعلن اعتزازي بأن تتحوّل هذه الجامعة الى بيت لكم، والى منبر لكل ذي صاحب قلم، وليفتخر الآخرون ببنادقهم ومدافعهم وألسنتهم الرشاشة،

أما نحن، فنرفع القلم كالعلم، ونتابع معكم مسيرة التربية والثقافة والحرية، ونحن الراحون. أيها الأصدقاء،

نحن معنيون، كجامعة، "بحديقة الأخبار" ونشأتها وشخصية صاحبها خليل الخوري. فنحن، ومنذ تأسيس الجامعة، ندرّس مادة الإعلام، صحافة وإذاعة وتلفزيون، ونفرح كثيراً عندما نرى بعض طلابنا يحتلون مراكز أساسية في وسائل الاعلام، ويطلون على الشاشة، بثقافة علمية ثرية، وبأساليب حديثة مشوّقة.

انطلاقاً من هذا الواقع، ولدت الرغبة في إقامة هذا اللقاء، بمناسبة اليوبيل المائة والخمسين لجريدة "حديقة الأخبار"، وقد تلاقت هذه الرغبة مع اندفاعه النقيب الأستاذ محمد بعلبكي والنقيب الأستاذ ملحم كرم، لنشارك معاً في هذه الندوة، وبالتعاون مع أساتذة الإعلام في جامعتنا كما في الجامعات الشقيقة، ومن بينهم الجوزفان: د. جوزف عجمي ود. جوزف الياس اللذين نكنّ لهما كل محبة واحترام.

أيها الأصدقاء

لا يمكننا أن نستقبل صاحبة الجلالة، في جامعتنا، إلا وهي ترفل بأثواب الحرية والقيم والثقافة. صاحبة الجلالة، في عصرنا، مغرية، مؤثرة ومتأثرة، ومهدّدة ومهدّدة، تحمل، في ذاتها، علامات التغيير والنهضة، كما تحمل ملامح الخطر والإفساد. قادرة هذه الملكة أن تقود الى الخير كما هي قادرة على زرع الشرّ. وكم كان مصيباً نابوليون، عندما قال: "لا أخشى ألف مدفع وألف جندي، بقدر ما أخشى لسان صحفي أو مقال جريدة."

كم هي مسؤولية كبيرة الكتابة الصحفية أو الإطلالة التلفزيونية أو الحديث الإذاعي، في وطننا، وفي هذا الزمن الصعب؛ هل يشعر صاحب القلم بضخامة هذه المسؤولية وخطورتها؟ سؤال، برسم كل واحد منّا، لعلنا نسهم جميعاً في بناء الدولة، بعيداً عن التعصّب والعنف والاستنثار والمصالح الشخصية. قال تولستوي: الجرائد نفيّر السلام وصوت الأمة وسيف الحق،

وأضاف فولتير: وهي آلة يستحيل كسرها، وتعمل على هدم العالم القديم حتى يتسنى لها أن تنشئ
عالمًا جديدًا.

كم نحن بحاجة، أيها الإعلاميون، الى هذا العالم الجديد، والى هذا اللبنا الجديد. دورنا كتربيين،
ودوركم كإعلاميين، يدعواننا الى تعاون فعّال لإنقاذ لبنان، كياناً ودولة وشعباً.
فشكراً لكم، وتحيّة تقدير الى معالي وزير الإعلام، متمنين ان يكون على قدر المسؤولية والفعالية،
ولبنك بيروت، كل الامتنان على تعاونه معنا، في تنظيم هذا اللقاء، وثقوا أيها الأصدقاء، إنّ الإضاءة على
الماضي انما هي غذاء من أجل المستقبل. نحن لا نبكي على الأطلال، لكننا نؤمن أن عظمة تاريخنا
الحضاري، ستبقى دائماً، حافزاً لنا، من أجل بناء مستقبل عظيم يضارع الماضي، حضارة وعلماً.
فشكراً لكم، وأهلاً وسهلاً.

عشتم وعاش لبنان.